

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان | كلية الآداب والفنون  
مقياس: قضايا الرواية التاريخية | إعداد: د. محمد ملياني

بِسْمِ اللَّهِ وَسَبْعَةَ الْقَائِمِ لِحَوْضِ الْأَمَانِ  
وَالْحَلْقَيْنِ وَطَاحِ الرَّحَابِ الْمِرَالِكِرَاتِ لِاتِّصَمَانَ الْمُظَلِّمِ  
عَلَيْهِ هَذَا النَّوْكَمِ فِي عَلَيْهَا الْعَتَمِ الْقَوَائِي الرَّسْمِ  
وَاعْتِرَةَ لِبِنْفَلِهِ فِي مَا جَدَاوِي الْأَلْبَرُ وَالْمَسَامِكِ

# الرواية التاريخية في الوطن العربي: رحلة بين أروقة الزمن

كيف تعيد الرواية تشكيل فهمنا للماضي  
لبناء الحاضر؟

تَحْسِبُ دَوَاسِتَ مِنَ الْبَاصِاءِ رُبَا؛ لِأَسْوَدِ الرَّجْمَاءِ أَمِيرِ الْمَهَارِ كُلِّهِ  
مُتَيَّرِ مِنَ وَالْمَهَاجِي وَالْحَكْرِيَّاتِ الْمُنْصِبَةِ فَبِنَا تَنْفِقِ  
وَابْرِفَاطِ الْأَفْوَارِ وَالْعَمْرُوضِ عَلَيْهِ النَّحِينِ الْحَاكِمِ

# شرارة البدء: انتقال عدوى الرواية التاريخية

١. التأثير الأول (أوروبا)  
ظهور الرواية التاريخية على يد والتر سكوت وألكسندر دوما. أثر ساحر وشهرة واسعة.

٢. الرحلة (أواخر القرن ١٩)  
تبني الفكرة. انتقال النموذج الأوروبي وتأثر الكتاب العرب بأسلوب المزج بين الخيال والتاريخ.

٣. التوطين (العالم العربي)  
سيادة الفكر الروائي التاريخي كأداة لاستدعاء الماضي في خدمة قضايا الحاضر وتشكيل الوعي.

# مصفوفة الرواد: تشكيل ملامح الرواية التاريخية العربية



## الموجة الأولى: جري زيدان



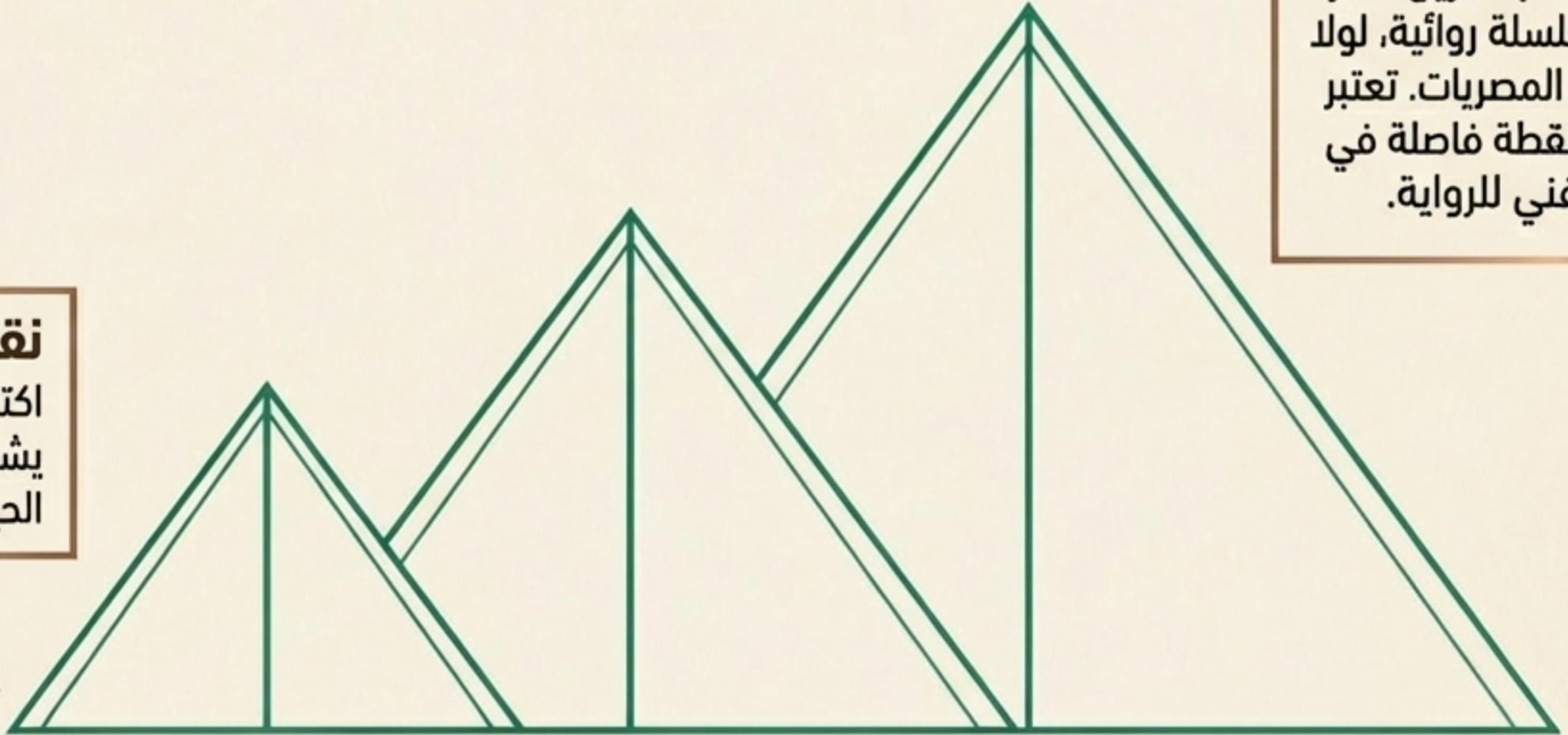
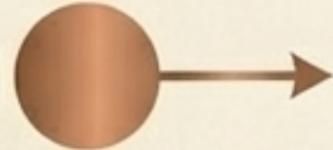
## الموجة الثانية: نجيب محفوظ

الإنتاج والمحتوى	٢٢ رواية تغطي التاريخ الإسلامي والعربي (من الجاهلية إلى المماليك).	التركيز المعمق على التاريخ المصري القديم (الفرعوني).
المحفز الأساسي	التأثر بالمدرسة الرومانسية الغربية.	اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون (١٩٢٢) وتصاعد مبادئ القومية.
الغاية الكبرى	تعليم الشباب التاريخ بأسلوب سلس ومشوق (أداة تعليمية).	تعزيز الروح الوطنية لمواجهة الاحتلال باستعراض أمجاد الماضي (أداة سياسية).
الأسلوب الفني	استخدام خيال الرواية كطعم لجذب القراء نحو الحقائق.	نضج فني يحول التاريخ إلى إسقاط مباشر ورمزي على الحاضر.

# ثلاثية محفوظ الفرعونية: بناء الوعي الوطني

“ أراد محفوظ كتابة تاريخ مصر  
بأكمله في سلسلة روائية، لولا  
أن صرفه علم المصريات. تعتبر  
هذه الثلاثية نقطة فاصلة في  
النضج الفني للرواية. ”

**نقطة التحول (١٩٢٢)**  
اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون  
يشعل شغف الكتاب لاستكشاف  
الحياة الفرعونية.

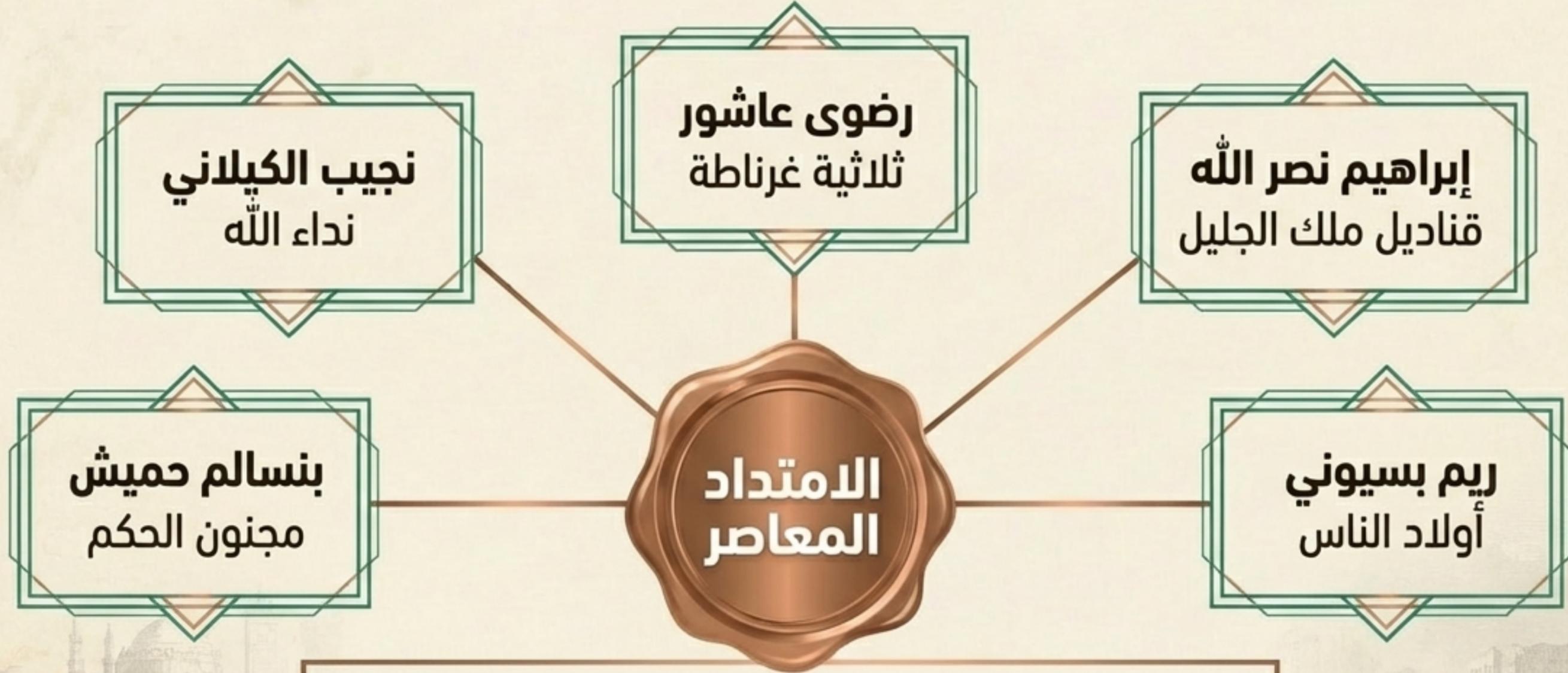


**عبث الأقدار**  
(عصر بناء الأهرام)

**رادوبيس**  
(عصر الأسرة السادسة)

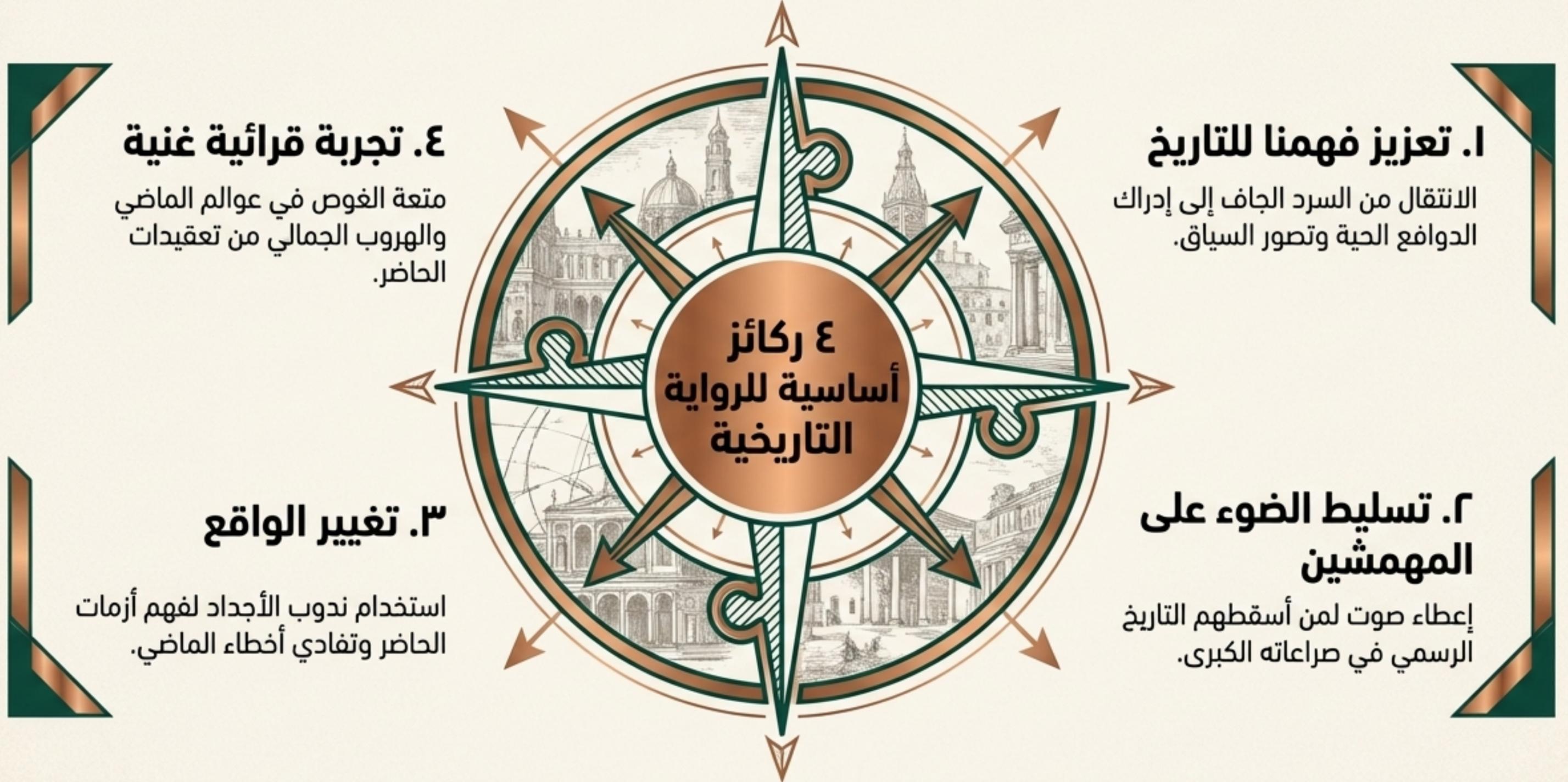
**كفاح طيبة**  
(كفاح أحمر الأول ضد الهكسوس)

# كوكبة المعاصرين: امتداد الأثر وتنوع السرد



لم يقف الإنجاز عند الرواد؛ بل ألهمت تجاربهم جيلاً من الكتاب لاستنطاق عصور مختلفة وتقديم رؤى حديثة للماضي.

# الغاية والأثر: لماذا نقرأ ونكتب الرواية التاريخية؟



# الركيزة الأولى: من النص الميت إلى البانوراما النابضة



## كتاب التاريخ المجرد

سرد جاف ومسطح للأحداث بمعزل عن الإنسان.



## الرواية التاريخية

بانوراما واسعة تكشف الدوافع النفسية، التطور الأخلاقي، وتأثير الأحداث على المعيشة.

”يمكن للروايات التاريخية نقلنا إلى حقبة أخرى من الزمن لفهم الأسباب الحقيقية وراء الأحداث في صيغة قصصية مثيرة.“

— ستيفان مينتز و جورج ر. ر. مارتن

# الركيزة الثانية: أصوات من الظل

## سؤال الرواية وعدستها

- كيف عاش المواطن العادي والمهمشون أثناء هذا الصراع؟
- استعادة أصوات النساء والمنسيين الذين غيبتهم التاريخ.
- منح الفرصة لأولئك الذين كُتمت أصواتهم ليروو تجاربهم.

## الحدث الرسمي

- انتصارات الملوك الكبرى (مثل انتصار أحمس على الهكسوس).
- التاريخ المدون يغفل المهمشين عند تدوين الأحداث.

”الروائي يخبرك كيف يشعر الناس عند حدوث التاريخ.“ – إي. إل. دكتورو

# الركيزة الثالثة: مرآة الحاضر (التاريخ يعيد نفسه)



# الركيزة الرابعة: سحر الرحلة والهروب الجمالي

- الترفيه والتسلية: تقديم قصة مشوقة تأسر القراء في رحلة لزمان مضي.
- الانغماس التام: الهروب إلى عوالم مختلفة وعيش مغامرات الشخصيات التاريخية.
- جماليات الماضي: التركيز على الملامح والأخلاق وروتين الحياة الهادئة متأثراً بالمدرسة الرومانسية.



القراءة بغرض الاستمتاع والهروب الجمالي لا تقل أهمية أبداً عن القراءة بغرض التعلم والتحليل.

# الخلاصة: جسر بين زمنيين

الرواية التاريخية ليست مجرد قصة خيالية أو توثيق جاف؛ بل هي أعظم تجربة ثقافية وأدبية، تمثل رحلة في الزمن تمكننا من استكشاف الماضي وفهم التراث.

## جسر الوعي

تربط الماضي بالحاضر  
بطريقة ممتعة وذكية.

## التأمل البشري

فرصة للتأمل في التجارب  
الإنسانية الممتدة عبر  
العصور.

## قوة القصة

تجسيد الحقائق والأبعاد  
الإنسانية بجمالية أدبية  
لا تُنسى.

# المصادر والمراجع

١ خصائص الروايات التاريخية لنجيب الكيلاني، محمد نجم الحق، مجلة العاصمة، ٢٠١٤، ع٦.

٢ الكتاب العرب يتحمسون للرواية التاريخية والقراء ينتظرونهم، شريف صالح، إندبندنت عربية، ٩ يونيو ٢٠٢٢.

٣ «الرواية التاريخية» من جرجي زيدان إلى نجيب محفوظ، إيهاب الملاح، جريدة عمان، ٢ سبتمبر ٢٠٢٣م.

٤ الرواية التاريخية.. المفهوم والنشأة، أمين دراوشة، منصة بالعربية، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٩.

٥ اقرأ وسافر.. ٧ روايات تاريخية تأخذك إلى عوالم جديدة وأحداث لم تعاصرها، محمد عبد الرحمن، ١ أغسطس ٢٠٢١.